

فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي

حسن الفاتح الحسين محمد المبارك

جامعة الامام المهدي- كلية التربية- قسم تكنولوجيا التعليم

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي. قام الباحث بإتباع المنهج التجريبي لأنه الأنسب للدراسات التطبيقية والأجدي لتحقيق أهداف الدراسة، وطُبقت الدراسة على عينة تجريبية تكونت من (٢٠) طالباً قُورنت بمجموعة ضابطة تكونت من (٢٠) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي. تم إرسال مادة أصول التربية مادة (أصول التربية) بعد تحويلها لصيغة (pdf) إلى مجموعة على تطبيق الواتساب أنشئت خصيصاً لتطبيق الدراسة إنضم إليها أفراد المجموعة التجريبية من عينة الدراسة، بينما تلقى أفراد المجموعة الضابطة نفس المادة بصورتها التقليدية في كتاب ورقي. استخدم الباحث برنامج تحليل الحزم الإحصائية (SPSS). خلص الباحث من هذه الدراسة إلى عدد من النتائج كان وهي: وجدو فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مادة (أصول التربية) عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية على مستوى التحليل، والتركيب، والتقييم. أوصت الدراسة بتطويع مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة منها في التعليم الجامعي، والتركيز على تطبيق الواتساب لانتشاره الواسع بين الطلاب، وإمكاناته الكبيرة في دعم إرسال مختلف صيغ النصوص، والوسائط الأخرى التي يمكن أن تخدم العملية التدريسية، والاستفادة من تطبيق الواتساب في تدريس كل المواد بالمرحلة الجامعية.

Abstract

The study aimed to know the effective using of the social media sets, in increasing the students learning level in the Faculty of Education University of EL imam EL Mahdi. The researcher followed the rehearsal scientific approach which considered the fit to achieve the aims of the study. The study applied on the rehearsal samples containing (20) students compared with the controlling group of (20) students from the University of EL Imam EL Mahdi. The subject that called assets of education changed into protected disk file (PDF) after that sent to a group on Whatsapp, this group was formed specially to apply the study, added to that group, a rehearsal group from the study samples when the formal group studied the subject by the traditional method (paper book) the researcher used a program of statistical package for social sciences (SPSS). The researcher also found that some positive statistical evidence differences in getting information that appeared in the level of the students that studied the subject of education assets through the what s app compared with traditional method on the whole analysis, formation and reformation. The study recommended that using means of social media in education of the University its beneficial and fruitful. Focusing on Whatsapp practical to be scattering between the students and also must use its wide ability to support sending previous texts and the other means of media which can serve teaching process, in the University at all class stages.

مقدمة

يعيش مجال تبادل وانتقال المعلومات أسرع فترات تطوره في ظل ما يسمى بالثورة المعلوماتية، بعد أن أصبحت خدمات الانترنت تدعم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع الإنساني. الشيء الذي نتج عنه ما يعرف بالمجتمع التفاعلي، وأتاحت هذه التقنية للمجتمعات التفاعل مع بعضها البعض عبر البيئات الافتراضية، دون التقيد بزمان أو مكان، وانفتح من خلال ذلك عصر جديد من عصور المعرفة يتسم بوفرة المعلومات، وتعدد مصادرها وسرعة انتقالها، الأمر الذي يُظهر التعليم الإلكتروني بلون جديد يتصف بالجذب والتشويق، ويعتمد أساليباً أقرب ما تكون إلى التسلية، وتمثل الجامعات أحد مكونات هذه المجتمعات وأكثرها تفاعلاً مع هذه الأطر الجديدة التي تطورت بشكل كبير من الناحية الكمية فظهر الواتساب والفييس بوك والتويتير والتلقرام وغيرها من المواقع الاجتماعية. أيضاً كان التطور من الناحية النوعية للامكانيات التي تتمتع بها تلك المواقع في عملية التفاعل بدايةً من إرسال النصوص بكافة صيغها مروراً بالصوت والصورة ومقاطع الفيديو والفلاش انتهاءً بمراسلات الوسائط المتعددة والمواقع كل ذلك يجعلها البيئة الأكثر ثراءً لعملية التعليم والتعلم. تهدف الدراسة الحالية لمعرفة فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي جردى هذه المواقع في إنجاح المواقف التعليمية، والخصائص التي تميزها، والفوائد المرجوة من ورائها، والصعوبات والعوائق التي تواجه استخدامها، وكيفية التعامل معها. تنبعت مشكلة الدراسة من واقع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي لدى معظم طلاب التعليم الجامعي، وما تتمتع به هذه المواقع من إمكانيات يمكن تسخيرها لخدمة العملية التعليمية، والاستفادة من ذلك في الانتقال بالعملية التعليمية من الشكل التقليدي السائد إلى أشكال التعليم التكنولوجية المعاصرة، وهي التي تتقيد بقيدي الزمان والمكان. ويثير هذا الاتجاه العديد من وجهات النظر فيما يقدمه من مواد، والكيفية التي يقدم بها هذه المواد، والوسائط المستخدمة في تقديمها. ويمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في سؤال رئيس وهو: (ما فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي؟). تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي: فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لمقرر أصول التربية لطلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإمام المهدي. تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوي التركيب. تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية: إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوي التحليل؟. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوي التركيب؟. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوي التقييم؟ اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي و المنهج الوصفي التحليلي. من أدوات الدراسة: الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب كلية التربية جامعة الإمام المهدي. إعداد تجربة عملية تعتمد على التدريس بواسطة برنامج الواتساب. تتكون عينة الدراسة من (٤٠) طالب، (٢٠) طالب للمجموعة التجريبية و(٢٠) طالب للمجموعة الضابطة.

مصطلحات الدراسة

الفاعلية: هي المقدرة على تحصيل النتيجة المطلوبة وتحقيق الهدف المرجو و القدرة على الوصول إلى النتائج المتوقعة.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع ومواقع المراسلة التي يتم بواسطتها تبادل الرسائل النصية والصور وملفات الصوت ومقاطع الفيديو والفلاش و التي يعمل معظمها على الهواتف النقالة وتعتمد في ذلك على شبكة الإنترنت.

التحصيل: مدى استيعاب الطلبة، لما اكتسبوه من خبرات، من خلال مقررات دراسية معينة، تقاس بدرجة يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.

كلية التربية جامعة الإمام المهدي: يعني بما الباحث كلية التربية الواقعة بمدينة كوستي منطقة القوز وهي إحدى الكليات التي تتكون منها جامعة الإمام المهدي.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعرفها حسين شفيق بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة، والأعضاء يحضرون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفعالية من المجتمع الحقيقي، وذلك لأنه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان، ويحقق أهدافه بأقل عدد من القيود والمحددات. يعتبر الإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي أحد أبرز تجليات الويب والذي يعرف بأنه مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة الإعلامية.¹

المواقع الاجتماعية و الثورة معلوماتية

المواقع الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية، هي واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي، إذ تزايد عدد مستخدميها في السنوات الأخيرة إلى أرقام فلكية، وقد أسهم الانتشار الواسع للحوسيب المحمولة وهواتف الجيل الثالث، إلى زيادة تعلق ومتابعة المستخدمين لهذه الشبكات الاجتماعية، فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو من خلال هذه الشبكات، نظراً لانشغاله عن الحياة الاجتماعية الواقعية. وقد أثبت علم النفس، أن عملية تخزين العقل البشري للمعلومات أو المفردات اللغوية، تتحدد بطبيعة الحالة النفسية للمتلقي. كما وجدت هذه الفكرة ما يدعمها في الفلسفة اليونانية، حيث أكد أرسطو في حديثه عن نظرية المعرفة على ضرورة الالتزام بالبعد الترفيهي أثناء عملية إلقاء الدروس. لذا فإن هذه المواقع ستكون من أكثر الأشياء التي يمكن أن تولد الثورة في مجال التعليم لو تم توظيفها بما يتماشى مع متطلبات الخطاب المعرفي والعلمي. فالطلاب سيكونون أكثر حماساً، خاصة عندما يتعلق الأمر باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دروس قد يراها البعض معقدة. من بين هذه الدروس نذكر على سبيل المثال اللغات الأجنبية التي تعتمد بشكل أساسي على الانفتاح والحوار والانسجام داخل المحيط الدراسي وغيرها من المواد كالرياضيات والفلسفة. إذا اعتبرنا مواقع التواصل الاجتماعي مثلة لما يسمى بالإعلام الجديد، يرى مؤيدو هذا المدخل أنه بدلاً من الاهتمام بدراسة ما تفعله وسائل الإعلام بالناس، فإن ما ينبغي دراسته ما الذي يفعله الناس بوسائل الإعلام.²

المواقع الاجتماعية وحل مشاكل تربوية

ويرى الكثيرون أن الشبكة الاجتماعية ساعدت في حل مشكلة تربوية تمثلت في افتقاد التعليم الإلكتروني للجانب الإنساني - تعليم جامد- حيث أضافت الشكل الإنساني من خلال مشاركة وتفاعل العنصر البشري مع العملية التعليمية، مما ساعد على جذب المتعلمين وزيادة الرغبة في التعلم. وإن المرحلة القادمة كما يشير الكثيرون، ستشهد أنماطاً جديدة للتعلم تلعب فيها شبكة الإنترنت وأدواتها المختلفة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، دوراً محورياً ولن يكون التعليم بمعزل عن هذه التطورات، وفي كل الأحوال يمكن أن يساهم الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في ترسيخ العديد من الإيجابيات، ويمكن حصرها في أن تلك المواقع:

¹ - حسنين شفيق - نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي - القاهرة - دار فكر وفن للطباعة - 2012م - ص 105.

² - عباس صادق. الإعلام الجديد: الوسائل والمفاهيم والتطبيقات - عمان. دار الشروق للنشر والتوزيع - 2008م - ص 31.

³ - حمدي حسين محمود - الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام - القاهرة - دار الفكر العربي - 1990 - ص 9.

أ/ توفر خدمات تعليمية أفضل، حيث تساعد على التعلّم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين، والمناقشة البناءة للوصول إلى اتفاق حول نقطة النقاش.

ب/ تساعد على تنشيط المهارات لدى المتعلمين، كما توفر فرص التعلّم، وتزيد من قدرتهم وتحفزهم على التفكير الإبداعي وبأتماط وطرق مختلفة وذلك لأن التواصل والتفاعل يتم بين أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.

ج/ تعمق المشاركة والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعلم أساليب التواصل الفعال كما أنها تجعل المتعلم إيجابياً له دور في الحوار، ورأي يشارك به مع الآخرين، لذلك فهي تعمل على التخلص من جعل دوره سلبيّاً.

د/ تكفل للمتعلمين الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية، كما تساعد في تعزيز الأساليب التربوية للتعليم، فعملية التعلم تتطلب بيئة تعاونية يكون المتعلم فيها محوراً لعملية التعلم.

هـ/ تحقق قدراً من الترفيه والتسلية للمتعلمين، في حين أن هذا الترفيه يكون لهدف تعليمي محدد من قبل المعلم.

و/ هذه المواقع، فتحت وأنتجت لغة جديدة بين المستخدمين بعضهم البعض، والتي تختلف عن اللغة العربية أو الإنجليزية.

ز/ أصبحت جزءاً من حياتنا اليومية، فقد غزت جميع المجالات لما توفره من خدمات تدريبية أو تعليمية أو ترفيهية.

ح/ تعزز روح التواصل بين الطلاب والمعلمين، مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات تساعد المعلم على بناء تدريبات تساعد الطالب على المذاكرة.

ط/ إدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار والإبداع، أو تبادل الكتب وإعارتها بين الطلاب.

(بدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلاب، من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية، وليس مجرد متلقٍ سلبي لمعلوماتٍ يلقيه إياها المعلم في القاعة الدراسية. ولكن ما هي الطرق التي يمكن لعضو هيئة التدريس أن يستخدمها من خلال الشبكات الاجتماعية لبناء المقرر الدراسي، وتطويره والتواصل مع الطلاب وأخذ التغذية الراجعة منهم؟. إن الإجابة على مثل هذه التساؤلات تتلخص في النقاط التالية:

أولاً: قبل بدء تدريس المقرر يمكن للمعلم أن ينشئ صفحة على أحد المواقع الاجتماعية يشترك فيها الخبراء والطلاب المهتمون ويقوم بأخذ آرائهم ممّا يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف للمقرّر.

ثانياً: أثناء تدريس المادة يقوم الأستاذ بتحميل مكونات المادة، مثل المنهج الدراسي وطريقة التقييم، والمصادر والمراجع وشرائح العرض والواجبات والإعلانات المختلفة. ثانياً: إجراء المناقشات التفاعلية حول الموضوعات المهمة. ثالثاً: تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حالة المهام الجماعية مثل المشروعات. رابعاً: إرسال رسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلاب عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة.

خامساً: تسليم واستلام الواجبات والمهام الدراسية الأخرى.

سادساً: يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية مثل أيقونات like و comment في آل Facebook، لأخذ رأي الطلاب حول مكونات المادة. إنّ استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم له العديد من المميزات التي من ضمنها توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم، وبين المعلم، وكذلك نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلاب بإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم. وأخيراً إعطاء الفرصة لبعض الطلاب الذين يعترضهم الحجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابة، ممّا قد يساعدهم على الإبداع. بل إنّ هذا من شأنه أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية أيضاً تتمثل في خفض الإنفاق على القاعات الدراسية والمباني الجامعية والأدوات والوسائل التعليمية، والتقليل من الكثافة المرورية في شوارع المدن،

والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة. غير أنه قد تكون هناك بعض العيوب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم. فعلى سبيل المثال، ربما ينطوي استخدامها على انتهاك للخصوصية، حيث يوجد ملف شخصي لكل طالب يحتوي على معلومات عنه وعن مكان وجوده ونشاطاته وميوله، وقد يُساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها لأشخاص غير موثوق بهم. وكذلك فإن استخدام الإنترنت في التواصل يقلل بدون شك من المواجهة المباشرة والشخصية بين المعلم وطلابه، والتي تكون أحياناً مهمة لإيجاد علاقة قوية ومستدامة بينهما. وأحد العيوب المهمة هو أنه ربما يكون هناك مجال للغش إذا تم استخدام الملف الشخصي لأحد الطلاب من قبل طالب آخر غير صاحب الملف. وأخيراً فإن زيادة عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام جهاز الحاسب قد تؤدي إلى بعض المشاكل النفسية أو الاجتماعية. وعلى الرغم من هذه المساوئ القليلة فإن المزايا تبدو أكثر بكثير، مما يدعونا للاعتقاد بأن دور الشبكات الاجتماعية في التعليم سوف يستمر، بل سوف يزداد ويصبح أكثر تطبيقاً وانتشاراً في السنوات القليلة القادمة.¹

المؤسسات التعليمية و استخدام مواقع الاجتماعي²

تدور الكثير من التساؤلات حول أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة الجامعية، ومن الرائع أن تستخدم أدوات يألفها قسم كبير من الطلاب، يستطيع الطلاب أن يكملوا نقاشهم العلمي الخاص في الصف، مما سيثري المادة العلمية. ولكن في نفس الوقت: قد يتضايق الطلاب من وجودك في صفحتهم الخاصة ويجدون في هذا تعدي على حرمتهم الشخصية. قد لا يملك بعض الطلاب حساباً في هذه المواقع، ولكن بإمكانهم أن ينشئوا حساباً مؤقتاً. بعض الطلاب لا يستطيعون التميز بين ما هو أكاديمي، وبين ما هو حديث شخصي. قد تواجهك كأستاذ مشاكل في خصوصية المعلومات المنشورة، أو الحفاظ على حقوق الملكية لها. وهو ما يمكن تلافيه باستخدام أنظمة الخصوصية المتعددة التي تقدمها هذه المواقع.

موقع الواتساب: إن برنامج الواتساب له دور فعال في خدمة المجتمع من خلال تسهيل خدمة التواصل، وخصوصاً مع استحداث الميزات التي تتعلق بتبادل الصوت والصورة وملفات النصوص وغيرها من الأمور التي من شأنها أن تقرب الصورة بين المتحاورين عن بعد. يعد الواتساب من أهم البرامج المحملة على هاتف طالب الجامعة لدوره في صنع المجتمع الافتراضي الغير محدود، ومن إيجابياته من وجهة نظر الباحث تسهيل عملية التواصل وجعلها عملية سريعة مواكبة لسرعة العصر، كما أنه غير مكلف فيمكن الطالب استخدامه لإرسال الرسائل النصية والصوتية، وهنا أقف مع الرسائل الصوتية حيث أن لها دوراً فعالاً من جوانب كثيرة، وعلى سبيل المثال شخص لا يجيد الكتابة بإمكانه تسجيل الرسالة وإرسالها، أو طالب يمشى في الطريق مسرعاً ومنشغلاً بعدة أمور ولا بد له أن يرسل رسالة سريعة لشخص ما، ما عليه إلا تسجيلها وإرسالها بسرعة كبيرة وبأقل تكلفة، كذلك استخدام الواتساب لإرسال الفيديوهات والصور وحتى نكون أقرب للواقع فإن طلاب الجامعة يتناقلون صوراً لنماذج الامتحانات وللمعلومات الأكاديمية - جداول المحاضرات، وجداول الامتحانات - عن طريق الواتساب وهذه فائدة عظيمة لا تخفى على الجميع، وفي سبيل الحديث عن الإيجابيات لا ننسى توفير الواتساب فرصة التواصل الخارجي مع الأهل بحيث أصبح الطالب يشعر وكأنه يعيش وسط أهله أثناء يومه الدراسي.

مفهوم الواتساب: مستوحى من عبارة (what's up) في العامية الإنجليزية، وتعني (كيف - حالك)، عبارة ترحيبية في المقام الأول، ولا يتم استخدام هذه الكلمة في الإطار الرسمي، بل هي كلمة شائعة يتم استخدامها في التواصل الاجتماعي أو بين

¹-<http://rs.ksu.edu.sa/68758.html> - 5 - 11 - 2016.

²-<http://alabdulrazaq.blogspot.com-5-5-2015>.

الأصدقاء عند بداية الدردشة بينهم. إذاً ماذا تعني بالمفهوم التقني؟ هو تطبيق ترسل مجاني موجه للهواتف الذكية ويدعم جميع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، يستخدم التطبيق خدمة بيانات الهاتف (الإنترنت) لإرسال الرسائل النصية والصوتية، والصور، والفيديو بين شخصين، أو مجموعة أشخاص، ومقارنة التكلفة المالية بينها وبين الرسائل القصيرة SMS نجدها تتفوق عليها حيث لا تتطلب أي تكاليف مالية للرسائل، يكفي فقط الإتصال بالإنترنت لإستخدامها، وهذا هو السر الرئيسي في تزايد شعبية التطبيق يوماً بعد يوم.¹

تعريف الواتساب: هو أحد القنوات التواصلية التي تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار دون المساس بشكل هذه البنية، هذا مع الإشارة إلى صعوبة تحديد أو الإلمام بمهدف معين لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكر. من خلال التطور التقني والمعلوماتي.²

نشأة وتطور الواتساب: بدأ العمل على تطبيق واتساب في أوائل عام ٢٠٠٩م، و تم إطلاقه رسمياً للمستخدمين في نوفمبر من العام ذاته و كان التطبيق آنذاك موجود فقط بشكل حصري على متجر (الآب ستور) التابع (لآبل)، كان هذا على يد (برين أكتون) و (جان كوم) و كلاهما موظفان سابقان عمالاً طويلاً لدى شركة (ياهو) قبل أن ينفصلا عنها و يؤسسا تطبيق واتساب الشهير الذي تقع مقر شركته حالياً في وادي السليكون بمدينة (ماونتن فيو بكاليفورنيا). بعد النجاح الذي حققه التطبيق تم إصدار نسخة أخرى من التطبيق على منصة (بلاكبيري)، و توالى دعم باقي أنظمة التشغيل ليصبح الآن التطبيق متوفراً على جميع أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة: أندرويد، و بندوز فون، سيمبيان، وغيرها، وهو كذلك متوفر بنحو (٣٢) لغة مختلفة بما فيها اللغة العربية، و يعد هاتف (Nokia N95) هو أقدم هاتف محمول مدعوم رسمياً من تطبيق واتساب، حيث يرجع تاريخ صدوره إلى مارس من عام ٢٠٠٧م. ٣. أقدمت شركة فيسبوك مؤخراً على شراء شركة الواتساب بمبلغ (١٩) مليار دولار أمريكي، على الرغم من صغر شركة الواتساب، والتي لا يتجاوز عدد موظفيها (٥٥) موظفاً فقط من ضمنهم (٢٥) مهندساً مسؤول عن تقديم الخدمات بلغات مختلفة مثل اللغة العربية والإنكليزية والألمانية وماندراين الصينية... الخ، ويأتي اهتمامنا ببرنامج الواتساب تحديداً بسبب تحافتي مستخدميني الإنترنت في هذه المنطقة من العالم على استخدامه - الأمر الذي يجعله بيئة ملائمة للتعليم والتعلم، وتبلغ نسبة مستخدمي الواتساب في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ٧٠% من أصحاب الهواتف الذكية وذلك بفضل خدماتها التي تتيح لمستخدميه إمكانية تبادل الرسائل النصية، والتشارك في الصور، والملفات الصوتية، وملفات الفيديو، وملفات النصوص بمختلف الصيغ، ويمكن برنامج الواتساب مستخدميه من تحديد مواقعهم اعتماداً على الخرائط. وبذلك يستطيع مستخدمو هذا التطبيق تبادل الأفكار والآراء والمعارف والمراجع والمستندات والتهاني والتبريكات والتحايا، والمواساة. ويمتاز هذا التطبيق بقدرته على التعامل مع مجموعة كبيرة من أنظمة التشغيل (المنصات) الخاصة بالهواتف الذكية مثل نظام التشغيل أندرويد من إنتاج جوجل، ونظام تشغيل بلاك بيري، ونظام التشغيل أبل آي أو إس (Apple iOS)، ونظام التشغيل سيمبيان (Symbian) وأنظمة تشغيل من إنتاج شركة نوكيا (Nokia).⁴ فبراير (٢٠١٤م) خرج العالم في صباح هذا الشهر ليجدوا أن الشائعات السابقة قد أصبحت حقيقة، بإستحواذ فيسبوك على التطبيق بمبلغ (١٩) مليار دولار (٤) مليار دولار نقداً و (١٢) مليار دولار على شكل أسهم في الشركة بالإضافة إلى (٣) مليار مشاركة بين الشركتين⁵، في ثاني أكبر صفقات الإستحواذ في ذلك الوقت، وأول

1- <https://www.arageek.com/tech/2016/09/25/whatsapp-timeline.html> - 2 - 4 - 2018.

^٢ - قاسم مريم وآخرون - دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل الطوعي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية العلوم الإنسانية - قسم علوم الإعلام والاتصال - ٢٠١٥م - ص ٢٤.

3- <https://www.albayan.ae/editors-choice/varity/> - 4 - 6 - 2017.

4 - <http://avb.s-oman.net/archive/index.php/t-2142272.html> - 7 - 3 - 2018.

صفحة إستحواذ بهذا المبلغ تقوم به شركة فيسبوك في تاريخها .مارس (٢٠١٤م) – ديسمبر(٢٠١٥م) خلال هذه الفترة شهد التطبيق تحديثات وترقيات كبيرة خاصة على المستوى الأمني، كما تم تقديم ميزة تُمكن مرسل الرسالة من معرفة هل تم قراءة رسالته من قِبل المستقبل عن طريق تنبيه للراسل وتم تقديم طريقة لتعطيل هذا الأمر، كما تم إطلاق تطبيق الواتساب لمتصفحات الويب عن طريق المزامنة بينها وبين الهاتف المحمول، وعلنت الشركة عن نيتها القضاء على عملاء ومطوري الطرف الثالث الذين يطلقون تطبيقات شبيهة لها مثل(Whatsapp Gold) ولن يستطيع المستخدم من إستخدام التطبيق الرسمي إذا الغى تثبيت هذه التطبيقات الشبيهة، وشهدت بعض المناطق والدول إيقاف هذه الخدمة لأسباب سياسية وأمنية، فقد تم إيقاف الخدمة في البرازيل لفترة وجيزة بعد إكتشاف فيسبوك أن الحكومة تنصت على الحسابات عن طريق التطبيق. تم إبراز رقم حديث من (Mark Zuckerberg) المدير التنفيذي للفيسبوك بوصول عدد المستخدمين النشطين للتطبيق إلى (٧٠٠) مليون مستخدم نشط شهرياً، يرسلون أكثر من (٣٠) مليار رسالة في اليوم، في يناير (٢٠١٦م) أصبح تطبيق واتساب مجاني بالكامل .مارس (٢٠١٦م) قدم التطبيق خلال هذه الفترة ميزة مشاركة الملفات من نوع(PDF) بين المستخدمين وجهات الإتصال، وبدأ التطبيق باستخدام ميزة التشفير(End-to-End) الخاص بتشفير الرسائل بين المرسل والمستقبل كما تم تقديم التطبيق لأنظمة التشغيل الأخرى (ويندوز، ماك).^١

إحصائيات خاصة باستخدام الواتساب: عن حجم المعلومات التي يتم تداولها من خلال هذا التطبيق تشير الإحصائيات منشورة بأن أعلى كم من الرسائل التي وصلت إلى الواتساب في اليوم الواحد قد بلغ (٦٤) مليار رسالة، وهذا الرقم القياسي لا يمثل المعدل اليومي. أما معدل الرسائل التي ترسل يومياً من خلال الواتساب فيبلغ (١٩) مليار رسالة، وعدد الرسائل التي تصل يومياً إلى الواتساب فيبلغ (٣٤) مليار رسالة. أما معدل عدد الرسائل الصوتية المرسله بشكل يومي فيبلغ (٢٠٠) مليون رسالة صوتية، وعن معدل عدد الرسائل الفيديوية المرسله بشكل يومي فيبلغ (١٠٠) مليون رسالة فيديو. وقد ألحق هذا التطبيق أبلغ الضرر بشركات الهاتف والتي حرمتها من عوائد الرسائل القصيرة والمعروفة إختصاراً بال(SMS). تجاوز عدد المستخدمين الفاعلين خلال العام (٢٠١٤م) ال(٤٥٠) مليون مستخدم فاعل، والمقصود بالمستخدم الفاعل هنا هو المستخدم لتطبيق الواتساب لمرمرة واحدة على الأقل خلال الشهر، وهذا يختلف عن عدد المستخدمين المسجلين الذين عادة ما يفوق عددهم عدد المستخدمين الفاعلين، ويستخدم هذا التطبيق ما نسبته (٧٠%) من مستخدمي الواتساب بشكل يومي، وينضم لهذا التطبيق مليون مستخدم جديد يومياً.^٢ خلا العام (٢٠١٦م) أصبح لدى واتساب أكثر من مليار مستخدم نشط، النسبة الأكبر في دولة الهند. أكثر من (١) مليون مستخدم يقوم بالتسجيل على الواتساب كل يوم، وأكثر من (٧٠٠) مليون صورة يتم تبادلها على الواتساب كل يوم، ويجري إرسال أكثر من (١٠٠) مليون مقطع فيديو عبر التطبيق في اليوم الواحد. يقدر متوسط الاستخدام للشخص الواحد في الأسبوع للواتساب ب(١٩٥) دقيقة.^٣ كشف المدير التنفيذي لشركة فيس بوك مارك زوكربيرغ، والتي تملك خدمة التواصل واتساب، عن أحدث الأرقام المتعلقة بنمو واتساب خلال النصف الأخير من العام (٢٠١٧م) ووفقاً لزوكربيرغ – المدير التنفيذي لفيسبوك المالك الحالي لواتساب – فإن عدد مستخدمي واتساب وصل إلى (١.٥) مليار مستخدم للخدمة شهرياً التي تشهد إرسال (٦٠) مليار رسالة يومياً.^٤ الأمر المؤكد الذي يجزم به الباحث أنه حين الفراغ من هذه الدراسة تكون الإحصائيات السابقة حول الواتساب قد اختلفت بصورة كبيرة نحو الزيادة في أرقامها.

١- <https://www.arageek.com/tech/2016/09/25/whatsapp-timeline.html> - 2 - 4 - 2018.

٢- mohammednajiask@gmail.com - 4 - 7 - 2018.

3- <https://www.arageek.com/tech/2016/09/25/whatsapp-timeline.html> - 2 - 4 - 2018

٤- <https://www.emaratalyoun.com/online/follow-ups/> -14 - 6 - 2018.

خدمات الواتساب التي تخدم العملية التعليمية

من خلال عمل الباحث في التدريس الجامعي لاحظ استخدام تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي في كثير من أركان العملية التعليمية، وتسخير إمكانات تلك المواقع، وإن لم يكن ذلك التسخير مخططاً له وإنما يأتي بصورة تلقائية، ويأتي هذا الاستخدام في ثلاثة اتجاهات الأول فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب فيما بينهم، ويظهر الاتجاه الثاني في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الأستاذ وزملائه من أعضاء هيئة التدريس، والموظفين في المؤسسة التي يعمل بها، ثم الاتجاه الثالث الذي يمثله استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الأستاذ وطلابه. يرى الباحث أن السبب الذي يقف وراء شيوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم والتعلم والتلقائية في ذلك هو ارتباطها الوثيق بالهواتف النقالة التي باتت متوفرة عند معظم أطراف العملية التعليمية من أساتذة وإداريين وموظفين وطلاب، ومن ذلك أيضاً سهولة استخدام التطبيقات التي ترتبط بتلك المواقع، وأخيراً انخفاض كلفة الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي فهي تعتمد بصورة أساسية على دخول شبكة الإنترنت ثم تكون كل الميزات متاحة أمام المستخدم مجاناً. تأتي في مقدمة الخدمات التي يقدمها موقع أوتطبيق واتساب فهو يحمل ميزات التطبيقات والمواقع في ذات الوقت دعمه لميزة ارسال ملفات النصوص باشكلها المختلفة مثل الورد، والبي دي اف، والبوربوينت، هذه الميزة وإن قدمتها تحديثات الواتساب المتأخرة ولم تكن ضمن الموقع حين نشأته حيث أنها أضيفت في العام ٢٠١٦م إلا أنها صنعت من الواتساب واحدة من من البيئات التعليمية الملائمة للمتعلمين، والتي يمكنهم فيها تبادل المراجع والكتب والمذكرات والجدول والتعليمات، وهي كذلك تمكن الأساتذة من تملك الطلاب المقررات الدراسية التي يحتاجونها بكل سهولة ويسر وتجربة الباحث التي تقوم عليها الدراسة الحالية خير مثال على ذلك، أيضاً يمكن الاستفادة من هذه الميزة لواتساب في الأعمال الإدارية للمؤسسات التعليمية، مثل نشر جداول المحاضرات وجدول الامتحانات والإعلان عن البرامج والعطلات الطارئة. منذ نشأة الواتساب وفر الواتساب خدمة تبادل الصور الثابتة، والمتحركة فيمكن من خلال هذه الخدمة تبادل مقاطع الفيديو التي تحوي المحاضرات والدروس بين الطلاب وتلقيها من أساتذتهم. من الخدمات التي وفرها الواتساب في مرحلة مبكرة من مراحل تطوره مستخدمية خدمة الرسائل الصوتية وهي تمكن المستخدم من إرسال مقاطع تم تخزينها مسبقاً على ذاكرة الهاتف، أو تسجيلها بصورة فورية وإرسالها إلى الطرف الآخر عن طريق هذه الميزة يمكن تبادل الشروحات لموضوعات تعليمية تمهمهم. يستطيع الأستاذ المختص في علم الجغرافيا وطلابه تسخير خدمة تحديد الموقع، فهي تمكن من قياس المسافات بين مختلف النقاط، وتوفر امكانية تحديد المواقع بدقة عالية. من أهم الخدمات التي يقدمها واتساب، وبمكنتها إفادة العملية التعليمية هي خدمة إنشاء مجموعات التراسل وإضافة عدد مرضٍ من الأفراد لتلك المجموعات، وقد تطور العدد الذي يمكن إضافته إلى مجموعة واحدة حتى وصل إلى (٢٦٠) مضاف، هذه الميزة تمكن إنشاء المجموعات المتخصصة لكل قسم، أو مستوى من المستويات الطلابية يتم من خلالها تبادل المواد العلمية باشكالها المختلفة، وكذلك إدارة الحوارات والمناقشات بين الطلاب داخل التخصص الواحد وأساتذتهم، أو طرح الأسئلة والاستفسارات وتلقي الردود عليها بصورة فورية، ويمكن التغلب على ازدحام المجموعات بالرسائل بأن يميز المشترك داخل المجموعة الرسائل المهمة وذات الأولوية بنجمة تمكنه من العثور عليها بكل سهولة ويسر في أوقات لاحقة، أو استخدام أداة البحث أعلى المجموعة لإيجاد أي رسالة وإن بعد تاريخ إرسالها أو تلقيها. لم يبدأ الواتساب بكل هذه الميزات والإمكانات لكن عملية التطوير المستمرة تنتج هذه الإضافات في المزايا والخدمات يوماً بعد يوم إلى أن وصل الواتساب إلى شكله الحالي، ومن وجهة نظر الباحث فإن عمليات التطوير المستمرة ستسفر عن مزايا وخدمات أخرى للواتساب يصعب تقدير حدودها أو التنبؤ بشكلها في وقتنا الراهن الأمر الذي يجعل الواتساب من البيئات الواعدة بالنسبة للعملية التعليمية.

رشا أديب مُجد عوض: (٢٠١٤م): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، وتكوّن مجتمع الدراسة، من ربّات البيوت اللواتي أبنائهم لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عينة الدراسة (100) ربة بيت، لدى أبنائها حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، تم اختيارهم بالطريقة الغرضية، استخدمت الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أهم النتائج: مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم. أهم التوصيات: استهداف الأمهات بجملات التوعية، وورش العمل، التي تهدف إلى رفع مستوى إدراكهنّ بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء.

فهد بن علي الطيار: (٢٠١٤م): هدفت الدراسة إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبلغت العينة النهائية (٢٢٧٤) طالباً. أهم النتائج: أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في التمكّن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية، أهم التوصيات: تكثيف الندوات العلمية والمواقع التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

آلاء الجريسي وآخريين: (٢٠١٣م): أثر مواقع الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوه). تم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتمثلت عينة الدراسة في (٣٤) طالبة من طالبات كلية التربية. وتم إعداد واستخدام بطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، وبعض مواقع الهاتف النقال. أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة ($\alpha \leq 0,05$) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على تعلم القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة ($\alpha \leq 0,05$) التجريبية في اتجاههن نحو استخدام مواقع الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم. أوصت الدراسة بإقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات في الجامعات السعودية لتدريبهم على استخدام مواقع الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي لتعلم وتعليم القرآن الكريم.

جواهر بنت ظاهر مُجد عنزي: (٢٠١٢م): (فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة). دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في المناهج وتقنيات التعليم هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة والكشف عن وجود علاقة ارتباط، أو عدمها بين تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية، قوامها ثلاث وستون طالبة منها اثنتان وثلاثون طالبة يمثلن المجموعة التجريبية وإحدى وثلاثون طالبة يمثلن المجموعة الضابطة. وتمثلت أدوات الدراسة في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مجتمع المعرفة، بعد التأكد من صدقها وثباتها. وبعد جمع البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج (SPSS). أهم النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التحصيل البعدي عند مستويات المعرفة الدنيا لصالح المجموعة التجريبية. أهم التوصيات: توظيف شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تدريس معظم المناهج الدراسية والإستفادة من خدمة المجموعات التي يقدمها فيسبوك في انشاء مجموعات متخصصة ودعم اتجاه المعلمات نحو استخدام شبكة

التواصل الاجتماعي فيسبوك وتضمن مواقع إعداد المعلمات مهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي. من خلال وقوف الباحث علي الدراسات السابقة واستعراضه لها، يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع عدد من الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي كواحد من أدوات البحث ومنها: دراسة آلاء الجريسي وآخرين، ودراسة دراسة جواهر بنت ظاهر محمد عزي. ونجد أن بعض الدراسات السابقة التي عرض لها الباحث أجرت الدراسة في مجال التعليم الجامعي وبما أن الباحث أجري الدراسة في مجال التعليم الجامعي فإن الدراسات التي تتفق مع الدراسة الحالية في نفس المجال هي: دراسة فهد بن علي الطيار، ودراسة آلاء الجريسي وآخرين.

إجراءات الدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة: يتكون من طلاب السنة الأولى كلية التربية بجامعة الإمام المهدي الذين يدرسون مادة أصول التربية في العام ٢٠١٧م - ٢٠١٨م. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية (القصدية) من بين كليات جامعة الإمام المهدي وذلك لأسباب منها توفير الإمكانيات المطلوبة لإجراء الدراسة كأجهزة الهواتف النقالة التي يملكها معظم الطلاب بالكلية، وأستعداد إدارة الكلية وأساتذتها للتعاون مع الباحث لإكمال الدراسة، ولأن الباحث يعمل أستاذاً بذات الكلية. بلغ عدد أفراد العينة الذين اختارهم الباحث من الطلاب (٤٠) طالباً و طالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين المجموعة الأولى تجريبية، والأخرى ضابطة، وكان هناك تكافؤ بين المجموعتين، وتفصيلها كما يلي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة

المجموعة	العدد	طريقة التدريس
التجريبية	٢٠	درسوا عبر الواتساب
الضابطة	٢٠	الطريقة التقليدية
المجموع	٤٠	

المصدر: اعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٨م

تحديد خصائص العينة: العمر الزمني للطلاب العينة: تتراوح أعمار الطلاب بين (١٧) - (٢٠) عام. الجنس: تكونت مجموعة الدراسة من طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإمام المهدي ممثلة من الجنسين الذكور والإناث. متغيرات أداء الطلاب في الاختبار القبلي: تم تصميم اختبار قبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك بهدف الوقوف على مستوى المجموعتين ومدى تفاوت المعرفة القبلي لهما. وتكون الاختبار من (١٥) فقرة.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في الاختبار قبلي والاختبار البعدي للمجموعتين والتجريبية والضابطة، والكتاب الإلكتروني لمادة أصول التربية، ثم تطبيق الواتساب. قام الباحث بعد الانتهاء من تدريس المادة بإجراء اختبار تحصيلي، وهو (الاختبار القبلي) لقياس عدد من المستويات المعرفية وهي: التحليل والتركيب والتقويم، وذلك لقياس تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة ولمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء التجربة. بعد ذلك قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار وهي تختص بأسماء الطلاب واسم المادة وعدد صفحات الاختبار والزمن المقرر لحله وكيفية ومكان حل الاختبار وعدد الدرجات الممنوحة لكل سؤال. تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار بالاعتماد علي صدق المحكمين، وذلك بعرض الاختبار في صورته الأولية علي مجموعة من المختصين في العلوم التربوية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة فقراتها (أسئلة الاختبار)، لقياس صلاحية فقرات الاختبار ومدى ملاءمته لقياس فروق التحصيل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. كما قاموا بإبداء آرائهم فيما يخص التعديل أو الحذف أو الإضافة لعدد من فقرات الاختبار. وقد رأى المحكمون أن الاختبار يقيس ما

وضع لقياسه وهو مناسب لإجراء الدراسة. تم قياس الصدق والارتباط الداخلي بإيجاد معامل الارتباط، وذلك باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وهي:

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 \sum (Y - \bar{Y})^2}}$$

حيث

ر = معامل الارتباط.

ن = عدد أفراد العينة.

س = درجات المجموعة التجريبية.

ص = تمثل العبارات الزوجية للاختبار.

س- = الوسط الحسابي ل (س).

ص- = الوسط الحسابي ل(ص).

ع س = الإنحراف المعياري ل (س)

ع ص = الإنحراف المعياري ل (ص)

بالتعويض في المعادلة بلغ معامل الارتباط = ٠.٩٥

ثبات الاختبار: ولحساب معامل الثبات تم استخدام معادلة سبيرمان براون.

$$r = \frac{r_1 + r_2}{2}$$

حيث بلغ ثبات الاختبار = ٠.٩٥

وهو معامل ثبات عالٍ ودال إحصائياً ويؤكد صلاحية استخدام الاختبار في الدراسة. أعطى الباحث الطلاب الحرية التامة للإجابة عن أسئلة الاختبار أثناء تطبيقه على العينة الإستطلاعية دون التقييد بزمن محدد، وذلك للتعرف على الزمن المناسب للاختبار وهو (٤٠) دقيقة، حيث تمّ حساب الزمن عن طريق تسجيل الزمن الذي إستغرقته أول طالب أنهى الإجابة عن مفردات الاختبار والزمن الذي إستغرقته آخر طالب أنهى الاختبار ثم حساب المتوسط الحسابي للزمنين، وقد أنهى أول طالب الاختبار بعد (٣٠) دقيقة وآخر طالب بعد (٥٠) دقيقة فكان المتوسط (٤٠) دقيقة. بعد تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث ورصد الدرجات تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمجموعتين. إن عملية التصميم لمختلف التجارب هي عملية تركيب وتشكيل الأجزاء والمكونات الفرعية، بحيث أنها تؤدي إلى تحقيق أهداف التجربة. هنا قام الباحث بإنشاء مجموعة على تطبيق الواتساب تحمل اسم (أصول التربية) حيث تمت اضافة جميع الطلاب الذين يمثلون أفراد العينة التجريبية إليها. بعد أن أعد الباحث كتاب أصول التربية بصيغة (PDF) قام برفعه إلى مجموعة الواتساب (أصول التربية) والتي تضم أفراد المجموعة التجريبية للدراسة بعدها قام الطلاب بتحميل كتاب أصول التربية بصيغته الإلكترونية (PDF) إلى هواتفهم النقالة للاطلاع على المادة من خلاله في مقابل المجموعة الضابطة التي حصلت على مادة كتاب أصول التربية بصورتها التقليدية (كتاب ورقي). تمت معالجة وتفريغ الاختبار من خلال برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية التالية: اختبارات (ت) لعينتين مستقلتين. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. النسبة المئوية للمتوسط الحسابي. النسب المئوية والتكرارات. والقوانين والمعادلات التي استخدمت: اختبار (ت) T test، معادلة ارتباط بيرسون. و معادلة سبيرمان براون.

نتائج للاختبار القبلي:

جدول (٤) يبين اختبار ت لعينتين مرتبطتين

مستوى الدلالة ذي الطرفين لاختبار ت	درجة الحرية	قيمة اختبار ت	فروق المجموعتين المرتبطتين				الانحراف المعياري للفروق	الوسط الحسابي للفروق	المجموعات
			فترة ٩٥% ثقة للفرق بين متوسطي التجريبية والضابطة		الخطأ المعياري في الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق			
			أعلى	أدنى					
.937	19	.080	1.35157	1.25157	.62186	2.78104	.05000	التجريبية الضابطة	

المصدر: اعداد الباحث مئة مخرجات برنامج Spss، ٢٠١٨م

جدول (٤) يبين اختبار(ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي حيث أن الوسط الحسابي للفروق بين القراءات (٠.٠٥٠٠٠) والانحراف المعياري للفروق بين القراءات (٢.٧٨١٠٤) والخطأ المعياري في الوسط الحسابي للفروق بين القراءات (٠.٦٢١٨٦) ودرجة الثقة (٩٥%) للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة (١.٢٥١٥٧) الأدنى و(١.٣٥١٥٧) الأعلى كما أن قيمة اختبار(ت) تساوي (٠.٠٨٠) عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة ذي الطرفين يساوي (٠.٠٢٥). بما أن مستوى الدلالة الناتج هو (٠.٩٣٧) وهو أكبر من (٠.٠٢٥) من ذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي.

نتائج الاختبار البعدي

جدول (٥) يوضح اختبار ت لعينتين مرتبطتين

مستوى الدلالة لاختبار ت	درجة الحرية	اختبار ت	فروق المجموعتين المرتبطتين				الانحراف المعياري للفروق	الوسط الحسابي للفروق	المجموعات	المستوى
			فترة ٩٥% ثقة للفرق بين متوسطي التجريبية والضابطة		الخطأ المعياري في الوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق				
			أعلى	أدنى						
.000	19	10.876	7.98933	5.41067	.61601	2.75490	6.70000	التجريبية الضابطة	التحليل	
.000	19	4.734	6.63380	2.56620	.97170	4.34560	6.70000	التجريبية الضابطة	التركيب	
.000	19	4.238	6.27421	2.12579	.99101	4.43194	4.20000	التجريبية الضابطة	التقويم	

المصدر: اعداد الباحث مئة مخرجات برنامج Spss، ٢٠١٨م

جدول (٥) يبين اختبار ت للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ثلاثة من مستويات المعرفة وهي (التحليل، والتركيب، والتقويم) حيث أن الوسط الحسابي للفروق بين القراءات للمستوى الأول (٦.٧٠٠٠٠)، والانحراف المعياري للفروق بين القراءات (٢.٧٥٤٩٠)، والخطأ المعياري في الوسط الحسابي للفروق بين القراءات (٠.٦١٦٠١) ودرجة ثقة (٩٥%) للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة (٥.٤١٠٦٧) الأدنى، و(٧.٩٨٩٣٣) الأعلى كما أن قيمة اختبار(ت) تساوي

(١٠.٨٧٦) عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة ذي الطرفين (٠.٠٢٥)، وبما أن مستوى الدلالة الناتج هو (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٢٥) ويشير ذلك إلى أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التحليل). وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الأول للدراسة الذي ينص على: إلي أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التحليل؟. الوسط الحسابي للفروق بين القراءات للمستوى الثاني: (التركيب) يساوي (٦.٧٠٠٠٠)، والانحراف المعياري للفروق بين القراءات (4.34560)، والخطأ المعياري في الوسط الحسابي للفروق بين القراءات (97170). ودرجة ثقة (٩٥%) للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة (2.56620) الأدي، و(6.63380) الأعلى كما أن قيمة اختبار (ت) تساوي (4.734) عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة ذي الطرفين (٠.٠٢٥)، وبما أن مستوى الدلالة الناتج هو (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٢٥) ويشير ذلك إلى أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التركيب) وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الثاني للدراسة الذي ينص على: إلي أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التركيب؟. الوسط الحسابي للفروق بين القراءات للمستوى الثالث: (التقويم) (4.20000)، والانحراف المعياري للفروق بين القراءات (4.43194)، والخطأ المعياري في الوسط الحسابي للفروق بين القراءات (99101). ودرجة ثقة (٩٥%) للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة (2.12579) الأدي، و(6.27421) الأعلى كما أن قيمة اختبار (ت) تساوي (4.238) عند درجة حرية (١٩) ومستوى دلالة ذي الطرفين (٠.٠٢٥)، وبما أن مستوى الدلالة الناتج هو (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٢٥) ويشير ذلك إلى أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التقويم) وهي النتيجة التي تجيب عن السؤال الثاني للدراسة الذي ينص على: إلي أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التقويم؟. تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة دراسة جواهر بنت ظاهر محمد عنزي.

النتائج

- ١/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التحليل.
- ٢/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التركيب.
- ٣/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تحسب لصالح الطلاب الذين درسوا مادة أصول التربية عبر الواتساب مقارنة بالطريقة التقليدية علي مستوى التقويم.

التوصيات

- ١/ تطوير مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة منها في التعليم الجامعي.
- ٢/ التركيز على تطبيق الواتساب لانتشاره الواسع بين الطلاب، وإمكانياته الكبيرة في دعم إرسال مختلف صيغ النص، والوسائط الأخرى التي يمكن أن تخدم العملية التدريسية
- ٣/ الاستفادة من تطبيق الواتساب في تدريس كل المواد بالمرحلة الجامعية.



المصادر والمراجع

- ١/ حسنين شفيق - نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي - القاهرة - دار فكر وفن للطباعة - ٢٠١٢م.
- ٢/ حمدي حسين محمود - الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٩٠.
- ٣/ عباس صادق. الإعلام الجديد: الوسائل والمفاهيم والتطبيقات - عمان - دار الشروق للنشر والتوزيع - ٢٠٠٨م.
- ٤/ محمد عبيدات وآخرون - منهجية البحث العلمي - دار وائل للطباعة والنشر - ط٣ - الأردن - ١٩٩٩م.
- ٥/ آلاء الجريسي وآخرين - أثر مواقع الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحو - كلية التربية - جامعة طيبة بالمدينة المنورة - ٢٠١٣م.
- ٦/ جواهر بنت ظاهر محمد عنزي - فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة - كلية التربية - جامعة طيبة - ٢٠١٢م.
- ٧/ رشا أديب محمد عوض - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربوات البيوت - ٢٠١٤م.
- ٨/ فهد بن علي الطيار - شبكات التواصل الاجتماعي واثرا على القيم لدى طلاب الجامعة - تويتر نموذجاً - دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود - جامعة الملك سعود - الرياض - ٢٠١٤م.
- ٩/ قاسم مريم وآخرون - دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل الطوعي - جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية العلوم الإنسانية - قسم علوم الإعلام والاتصال - ٢٠١٥م.

10- <http://www.albayan.ae/science-today/education-com> -2-9-2015.

11-<http://alabdulrazaq.blogspot.com> -5-5-2015.

12 <http://rs.ksu.edu.sa/68758.html> -5-11-2016.

13-<https://www.arageek.com/tech/2016/09/25/whatsapp-timeline.html>-2-4-2018.

14- <https://www.albayan.ae/editors-choice/varity/> -4-6-2017.

15- mohammednajiask@gmail.com -4-7-2018.

16- <https://www.emaratalyoum.com/online/follow-ups/> -14-6-2018.

17- <http://avb.s-oman.net/archive/index.php/t-2142272.html> -7-3-2018